

بتاريخ 14 من المحرم 1441 هـ - الموافق 13 / 9 / 2019 م

فَضْلُ الْعِلْمِ وَاسْتِقْبَالُ الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ الْجَدِيدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ اللَّهُ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَهَادِيًا وَسِرَاجًا مُنِيرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمُعَلِّمِينَ الْأَخْيَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.
أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ، وَاَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ، فَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ الْعَرْضِ الْأَكْبَرِ وَتَزَوَّدُوا لَهُ؛ ﴿يَوْمَ يُدْعَرُونَ لَأَتَّخِفَنَّ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: 18].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

اعْلَمُوا أَنَّ الْعِلْمَ مِنْ أَفْضَلِ مَا اكْتَسَبَهُ الْإِنْسَانُ، وَنَالَ بِهِ الْعَبْدُ الرَّفْعَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْجَنَانَ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا فَتَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: 122].

وَلَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنَ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَبَيَّنَّ مَكَانَتَهُمْ، وَأَعْلَى مَنْزِلَتَهُمْ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11]، وَلَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ بِالِاسْتِرَادَةِ مِنْ شَيْءٍ بِمِثْلِ مَا أَمَرَهُ مِنَ الْإِسْتِرَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: 114]، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا لِلْعِلْمِ مِنْ أَثَرٍ مُبَارَكٍ عَلَى حَيَاةِ النَّاسِ فِي صِنَاعَةِ نَهْضَتِهِمْ وَبِنَاءِ مَجْدِهِمْ.

فَلَوْلَا الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ نُفُوسٌ وَلَا عُرِفَ الْحَلَالُ وَلَا الْحَرَامُ
فَبِالْعِلْمِ النَّجَاةُ مِنَ الْمَخَازِي وَبِالْجَهْلِ الْمَذَلَّةُ وَالرَّغَامُ

وَوَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ بِالْإِيمَانِ، وَوَعَدَهُمْ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ وَالثَّوَابِ الْجَزِيلِ: ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا

عَظِيمًا [النساء: 162]، وَيَبِينَ الرَّسُولُ ﷺ أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ طَرِيقٌ مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ؛ فَهَنِيئًا لَكُمْ هَذِهِ السَّلْعَةُ الْعَالِيَةُ؛ فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيَتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» [رواه أبو داود والترمذي]، وَمِمَّا أَوْصَى بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بَنِيهِ: (يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّ كُنْتُمْ سَادَةً فَكُنْتُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ وَسَطًا سُدْتُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ سُوقَةً عَشْتُمْ).

عِبَادَ اللَّهِ:

وَاعْلَمُوا أَنَّ مُعَلِّمَ النَّاسِ الْخَيْرَ: هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْأَجْيَالَ، وَيَبْنِي الْأُمَّةَ، وَيَصُوغُ الْعُقُولَ؛ لِذَا عُنِيَ الرَّسُولُ ﷺ بِالْمُعَلِّمِ، فَأَشَادَ بِرِسَالَتِهِ، وَحِينَ يَمُوتُ النَّاسُ وَتَنْقَطِعُ أَعْمَالُهُمْ يَبْقَى عَمَلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» [رواه مسلم]، فَلْيَهْنِكْ - أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ - هَذَا الشَّرْفُ وَهَذَا التَّكْرِيمُ الرَّبَّانِيُّ، فَكُنْ عَلَى قَدْرِ هَذِهِ الْمَسْئُورِيَّةِ الْجَسِيمَةِ، وَحَمَلِ هَذِهِ الْأَمَانَةَ الْعَظِيمَةَ.

تَعَلَّمُوا - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - مِنَ الْعِلْمِ مَا تَعْرِفُونَ بِهِ أَمْرَ دِينِكُمْ وَتَحَسُنُ بِهِ أَخْلَاقَكُمْ، وَتَصْلُحُ بِهِ أَعْمَالَكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ثَمْرَةَ الْعِلْمِ هِيَ الْعَمَلُ بِهِ؛ فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (كَانَ الرَّجُلُ مَنَّا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يَعْرِفَ مَعَانِيَهُنَّ وَالْعَمَلَ بِهِنَّ)، وَلَقَدْ ضَرَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَثَلًا لِطُلَّابِ الْعِلْمِ وَأَحْوَالِهِمْ فِي تَرْجَمَةٍ مَا تَعَلَّمُوهُ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ فَيَحْفَظُونَهُ فَتَحِيًا قُلُوبَهُمْ، وَيَعْمَلُونَ بِهِ وَيَعْلَمُونَهُ غَيْرَهُمْ، فَيَنْتَفِعُونَ وَيَنْفَعُونَ؛ فَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلًا مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فُقِدَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ:

لَا تَحْسَبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَا لَمْ يَتَوَجَّ رَبُّهُ بِخَلْقِ

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَفَعَ أَهْلَ الْعِلْمِ دَرَجَاتٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّرَاحُ الْمُنِيرُ خَيْرَ الْبَرِيَّاتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا حَتَّى الْمَمَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجُومِ الْمُضِيئَةِ يَهْتَدَى بِهِمْ فِي الظُّلُمَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ. أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ نَشْهَدُ مَنْظَرًا جَمِيلًا وَهُوَ عَوْدَةُ الطُّلَّابِ إِلَى رِيَاضِ التَّعْلِيمِ، وَمَارِزِ الْعِلْمِ وَالْبَصِيرَةِ؛ بَعْدَ عَوْدَتِهِمْ الْمَيْمُونَةِ مِنَ الْإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ، هَا هُمْ يَعُودُونَ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى مَحَاضِنِ التَّرْبِيَةِ وَمَقَاعِدِ الدِّرَاسَةِ؛ لِيَسْلُكُوا مَدَارِجَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْمُخْلِصِينَ؛ حَتَّى يَتَخَرَّجَ لَنَا جَيْلٌ صَاعِدٌ وَأَمَلٌ وَاعِدٌ، يَحْمِلُ مَشَاعِلَ الْهُدَايَةِ وَالنُّورِ، وَالْبَهْجَةِ وَالشُّرُورِ، يَمْتَلِئُ صَدْرُهُ حُبًّا لِلَّهِ تَعَالَى، وَيَتَأَسَّى بِالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَالْبَشِيرِ النَّذِيرِ ﷺ.

إِنَّ الْفَرْقَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - بَيْنَ أَنْ تَكُونَ الدِّرَاسَةُ قُرْبَةً وَعِبَادَةً أَوْ حِمْلًا ثَقِيلًا عَلَى قُلُوبِ الْأَبْنَاءِ - هُوَ حُسْنُ النِّيَّةِ وَابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]، وَمِنْ جَمِيلِ مَا يَتَحَلَّى بِهِ طَالِبُ الْعِلْمِ: أَنْ يَتَعَلَّمَ الْوَقَارَ وَالْأَدَبَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ مَجَالِسَ الْعِلْمِ وَالطَّلَبِ؛ فَهَذِهِ أُمُّ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ أَلْبَسَتْهُ أَحْسَنَ الشِّيَابِ ثُمَّ أَذْنَتْهُ إِلَيْهَا، وَمَسَحَتْ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَتْ: (يَا بُنَيَّ)، أَذْهَبَ إِلَى مَجَالِسِ رِبِيعَةَ، وَاجْلِسْ فِي مَجْلِسِهِ، وَخُذْ مِنْ أَدْبِهِ وَوَقَارِهِ وَحِشْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ عِلْمِهِ)، كَمَا عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ: أَنْ يَتَعَاقَبَ مَعَ زُمَلَائِهِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَأَنْ يَأْخُذَ بِنِصَائِحِ وَالِدَيْهِ النَّفِيسَةِ؛ لِيَنَالَ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ.

أَيُّهَا الْمُعَلِّمُونَ، أَيُّهَا الْآبَاءُ:

اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْأَمَانَةِ؛ «فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، وَتَعَاهَدُوا هَذَا الْجِيلَ الْوَاعِدَ بِرِبَاطِ الْعَقِيدَةِ الْوَثِيقِ، وَاحْفَظُوا عُقُولَهُمْ مِنْ لَوْنَاتِ الزَّنْدَقَةِ وَالْإِلْحَادِ، وَحَبَّبُوا إِلَيْهِمُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ وَالْقُرْآنَ، وَكُونُوا لَهُمْ خَيْرَ قُدْوَةٍ وَمِثَالٍ؛ فَبِهِمْ تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ، وَيَحْصُلُ التَّمَكِينُ، وَيَسُودُ الْعَدْلُ، وَيَعُودُ الدِّينُ، وَلَا تَتْرُكُوهُمْ فَرِيْسَةً لِلشَّيْطَانِ وَجُلَسَاءِ السُّوءِ، وَاحْرِصُوا عَلَى التَّرْبِيَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَالْعَقِيدَةِ السَّلِيْمَةِ، وَجَمِّلُوهُمْ بِالْأَخْلَاقِ الْكَرِيْمَةِ، وَشَجِّعُوهُمْ عَلَى حُبِّ الْعِلْمِ وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيْلِهِ، وَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ احْتِرَامَ الْمُعَلِّمِ وَتَبَجِيْلَهُ، وَأَعِدُّوهُمْ لِيَوْمٍ يَكُونُونَ فِيهِ عُدَّةً فِي الْبَلَاءِ وَزِينَةً فِي الرَّخَاءِ، وَاحْذَرُوا مِنَ التَّقْصِيرِ فِي ذَلِكَ؛ فَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرِعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

أُمَّةَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ:

اتَّقُوا اللَّهَ، وَاحْرِصُوا عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَتَعَلَّمُوا لَهُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَهَذِّبُوا أَخْلَاقَكُمْ، وَتَأَسَّوْا بِبَنِيكُمْ صلى الله عليه وسلم. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأُمَّةِ الْمَهْدِيَّةِ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا. اللَّهُمَّ أَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَ رُشْدٍ، يُعِزُّ فِيهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ، وَيُذِلُّ فِيهِ أَهْلُ شُرْكِكَ، وَيُهْدِي فِيهِ أَهْلَ مَعْصِيَتِكَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَ الْبِلَادِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهَذَاكَ، وَاجْعَلْ أَعْمَالَهُمَا فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، اللَّهُمَّ أَلْبِسْهُمَا ثَوْبَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلِ الْكُوَيْتَ أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ، سَخَاءَ رَخَاءٍ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ؛ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة